

نهج السعادة

[174] - 48 - ومن كلام له عليه السلام كلم به بني أمية لما صاحوا به وقالوا: يا علي

أفسدت علينا أمرنا ودست وألبت (1) ! ! يا سفهاء إنكم لتعلمون أنه لا ناقة لي في هذا ولا جمل (2) وإني رددت أهل مصر عن عثمان، ثم أصلحت أمره مرة بعد أخرى فما حيلتي ؟ !
فانصرف (عليه السلام من دار عثمان) وهو يقول: اللهم إني برئ مما يقولون، ومن دمه إن حدث به حدث. ترجمة عثمان من كتاب أنساب الاشراف: ج 5 ص 66، ورواه أيضا أحمد بن أعثم الكوفي في ترجمة عثمان من كتاب الفتوح: ج 3 ص 214.

(1) وفي كتاب الفتوح: فقالت له بنو أمية: يا ابن أبي طالب إنك كدرت علينا العيش وأفسدت علينا أمرنا، وقبحت محاسن صاحبنا، أما وإنا لئن بلغت الذي ترجو لنجاهدك أشد الجهاد ! !
! فزبرهم علي وقال: اعزبوا فما بلغ إنا لكم من القدر مما تحابون، فإنكم سفهاء وأبناء سفهاء، طلقاء وأبناء طلقاء، إنكم لتعلمون أنه مالي في هذا الامر ناقة ولا جمل. (2) هذا من أمثلة العرب المعروفة. (*)